الفصل الثاني

كندا البريطانية

obeikandl.com

obeikandl.com

كندا البريطانية

التوسع البريطاني في كندا:

عندما ثبَّت الإنجليز نفوذهم في أمريكا الشمالية وشكلوا المستعمرات الإنجليزية المستقرة فيها، وعندما ازدادت حدة التنافس بينهم وبين الفرنسيين المجاورين لنفوذهم، أخذوا يمدون نفوذهم في الأراضي الكندية عن طريق جماعة الإنجليز المستقرين في أمريكا الشمالية ومنهم القائد العام الإنجليزي (أرل لودون) وكذلك (جورج واشنطن) متحدين بذلك النفوذ الفرنسي هناك الذي كان قوياً جداً. فقد كان الخبراء العسكريون يتوقعون انتصار فرنسا في أمريكا، وأن تضطر بريطانيا إلى التسليم وإبرام الصلح في حرب السنوات السبع، والذي سوف يعطي فرنسا المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية.

ولكن لم يلبث أن تغير مجرى الحرب في الميادين الأوروبية، عندما شكل وليم بت Piut الوزارة سنة ١٧٥٧م. فقد كان وليم بت من أبرز رجال السياسة الإنجليزية في القرن الثامن عشر، وأدرك أن انجلترا يجب أن تعمل لغرض رئيس هو الاستيلاء على كندا، وفتح الغرب الأمريكي، وتهئية الميدان للتوسع البريطاني في أمريكا الشمالية.

وتلخصت خطة بث في أمور ثلاثة:

١- منح المعونة المالية لبروسيا حليفة إنجلتر في حرب السنوات السبع، حتى

يقوم فردريك الثاني أو الأكبر ملك بروسيا بالحرب في الميدان الأوربي .

٢- استخدام البحرية لبسط السيطرة على البحار، فيبقى أسطول فرنسا محصوراً في الموانئ الفرنسية .

٣- تركيز كل قوى إنجلترا العسكرية في أمريكا الشمالية بقيادة قواد من الشبان النشيطين .

نهاية كندا الفرنسية:

وعين وليم بت جيسم ولف James Wolf قائداً عسكرياً يعمل تحت إمرة الجنرال أمهر ست Jefty Amhenst والذي اختاره بت للقيادة العامة في الجبهة الأمريكية . وقد استطاع هذان القائدان بالتعاون مع أمير البحر (بو سكاون) الاستيلاء على لويسبرج Lohisberg مفتاح كندا الفرنسية في يوليو ١٧٥٨م . كما استولى الكولونيل دولي برادستريت على قلعة فرونتناك . واستولت حملة بريطانية أخرى بقيادة الجنرال فوربز Forbes ومعه جورج وشنطن استولت على قلعة ديكوزن فأسمتها قلعة بت ثم صارت بتسبرج نسبة للوزير البريطاني الذائع الصيت . وتتابعت انتصارات الإنجليز على خصومهم في العام التالي (١٧٥٩م) .

فقد توالت الانتصارات البريطانية في الهند بفضل مهارة روبرت كليف Clive العسكرية والسياسية، كما انتصرت البحرية الإنجليزية على الأسطول الفرنسي في معركة خليج كويبرون، مما أعجز الفرنسيين عن إرسال

الإمدادات إلى كندا. وفي جزر الهند الغربية، استولت حملة بريطانية برية بحرية مشتركة على جزر (جوادلوب) الفرنسية. وأما في أمريكا، فقد استولى الإنجليز على قلعة نياجرا Niagra مفتاح الغرب.

ولقد كانت أعظم حملات هذا العام (١٧٥٩م)، تلك التي خرجت بقيادة أمهرست وولف والأميرال سوندرز بطريق نهر سنت لورنس للزحف على كويبك. وبفضل التعاون في العمليات الحربية بين القوات البرية والبحرية، أمكن الانتصار على الفرنسيين في معركة حاسمة بالقرب من كويبك انتهت بمقتل القائد الفرنسي مونتكالم وانتزاع كندا من أيدي الفرنسيين.

وفي عام ١٧٦٠م سلمت مونتريال للقائد الإنجليزي، وانتهت كل قوة للفرنسيين في أمريكا الشمالية. ومع ذلك، فقد استمرت الحرب في الأقاليم الغربية مع الهنود الحمر الذين لم يصدقوا أن أصدقاء هم الفرنسيين قد أصابتهم الهزيمة. ولكن الحرب مع الهنود لم تلبث أن توقفت. وأما في أوروبا فقد دخلت إسبانيا الحرب ضد إنجلترا، الأمر الذي أعطى الإنجليز فرصة للاستيلاء على هاڤانا في كوبا وعلى مانيلا في الفلبين من أملاك إسبانيا سنة ١٧٦٢م. وأخيراً أبرم الصلح في باريس في ١٠ فبراير ١٧٦٣م بين إنجلترا وفرنسا وحليفتها إسبانيا.

ولقد كان صلح باريس (١٧٦٣م) مكسباً لإنجلترا وخسارة لفرنسا، وبموجب هذا الصلح، حصلت إنجلترا على كل الأراضي الفرنسية (ومن

ضمنها كندا الفرنسية) والإسبانية الواقعة شرق نهر المسسيبي، باستثناء جزيرة أورليانز، وجزر سنت بيير، وميكولون الواقعة عند مصب نهر سنت لورنس. وفي البحر الكاريبي، استعادت إسبانيا هافانا ومانيلا في الفلبين، واستردت فرنسا جزر جوادلوب والمارتينيك وماري جالتي وسنت لوشيا. وتعويضاً عن فقد فلوريدا (الإسبانية)، تنازلت فرنسا لإسبانية عن لويزيانا وعن كل حقوقها وممتلكاتها غرب نهر المسسيبي. وهكذا خرجت فرنسا من أمريكا الشمالية، وتركت إنجلترا وإسبانيا تواجه كل منهما الأخرى عبر نهر المسسيبي.

قيام الحكم الذاتي في كندا البريطانية:

ولقد شهدت السنوات التالية اتساع أملاك الإنجليز في كندا، ثم تطور نظم الحكم في هذه المستعمرة، إلى أن تأسس (الاتحاد العام) الذي أخذت تتسع رقعته حتى شمل كل أملاك الإنجليز في أمريكا الشمالية (باستثناء الولايات الثلاثة عشر التي سوف يأتي تاريخها في موضعه، وباستثناء جزيرة نيو فوندلاند).

فقد شاهدنا كيف استولى الإنجليز في معاهدة باريس (١٧٦٣م) على كندا الفرنسية، والتي شملت مونتريال وكويبك وحوض نهر سنت لورنس. وكان سكانها من الفرنسيين ولغتهم الفرنسية ومذهبهم الكاثوليكية، وقد ظلت تتسع رقعة أملاك الإنجليز حتى ضموا إليهم الأقاليم الواقعة إلى الجنوب من حوض نهر سنت لورنس وحول أونتاريو (١٧٨٣م).

وبعد انتهاء حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٦-١٧٨٣م)، خرج من الولايات المتحدة حوالي ٦٠ ألف مهاجر عرفوا باسم (المخلصين للأمبراطورية المتحدة) أي المتمسكين بوحدة الأمبراطورية البريطانية وعدم تفتيتها باستقلال مستعمراتها، وذهب ثلاثة أرباعهم إلى كندا البريطانية، ومنحتهم الحكومة البريطانية قطعاً من الأرض وزودتهم برؤوس الأموال والآلات والبذور اللازمة لزراعة هذه الأراضي واستثمارها. واستقر عدد كبير من هؤلاء في نيوبرنزويك، وذهب بضعة آلاف منهم إلى إقليم البحيرات العظمى، وهو الإقليم الذي عرف باسم كندا العليا، ووفد بضعة مئات منهم على إنجلترا نفسها، والتجأ غيرهم إلى جزر الهند الغربية.

ولقد سبقت الإشارة إلى أن المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية كانت تتمتع بقسط وافر من الحكم الذاتي، وذلك على عكس المستعمرات الفرنسية التي خضعت للحكم الفرنسي المباشر. ولقد كان وصول تلك الأعداد الكبيرة من المخلصين إلى كندا واستقرارهم بها، بمنزلة بدء عهد جديد في تاريخ هذه البلاد. فلم يكن من المنتظر أن يرضى هؤلاء الذين تمتعوا بحرية الانتخاب الديمقراطية في ولاياتهم من قبل بغير نظام الحكم الذاتي. ومن ثم، فقد تقدموا بشكاوى عديدة إلى لندن مطالبين (بنعم الدستور البريطاني) وذكروا في إحدى شكاياتهم التي رفعوها إلى ملك انجلترا عام ١٧٨٥م أنهم «قد ولدوا رعايا بريطانيين وتعودوا دائماً على نظم انجلترا الحكومية وقوانينها».

وازاء إلحاح المخلصين في مطالبهم، لم تجد حكومة لندن مفراً من إدخال تغيير جوهري على نظام الحكم في كندا. فأصدرت في عام ١٧٩١م قانون كندا الدستوري Cohadian Constitution Act الذي قسم مستعمرة كندا البريطانية إلى إقليمين أو مستعمرتين: كندا العليا أو انتاربو، وكندا السفلى أو كويبك، وأعطى كل مستعمرة منهما حكومة ذاتية من نمط ما كان معمولاً به في الولايات الأمريكية الثلاثة عشر، أي إنه صار لكل من المستعمرتين حاكم معين من قبل التاج، ومجلس تنفيذي يعين الملك أعضاء كذلك، وهيئة تشريعية (أو مجلس تشريعي) من مجلسين أحدهما بالتعيين والآخر بالانتخاب. ونص هذا القانون على أن الحاكم ومجلسه التنفيذي مسؤولان معاً ليس أمام الهيئة التشريعية بل أمام التاج (ملك بريطانيا)، وأعطى الهيئة التشريعية الحق في تقرير الضرائب واستصدار القوانين.

الثورة الكندية:

ولم ينجح هذا النظام في كلتا الولايتين، لأن الحاكم كان من سلطته إلغاء قرارات الهيئة التشريعية، ويعتبر نفسه مسؤولاً فقط أمام الحكومة المركزية في لندن، كما أنه قلما كان يستشير المجلس التنفيذي ولا يتقيد برأيه. وبينما منحت الهيئة التشريعية (بمجلسيها) الحق في تقرير الضرائب واستصدار القوانين فقد منعت من مراقبة السلطة التنفيذية (الحكومة) أو أن تكون هذه مسؤولة أمامها.

وفضلاً عن ذلك، فقد حصل احتكاك في كلتا الولايتين بين الحاكم

ومجلسه التنفيذي الذي كان يسيطر عليه التجار من جهة، وبين المجلس التشريعي المنتخب الذي كان يمثل مصالح المزارعين من جهة أخرى. فقد كان التجار عازمين على أن يجعلوا من نهر سنت لورنس طريقاً مائياً صالحاً للنقل من ساحل المحيط الأطلسي إلى البحيرات العظمى، وذلك لاستخدامه كطريق تصدير ليس لمنتجات أقاليم كندا الداخلية فقط، بل لإقليم البحيرات في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً. ومن ثم فقد طالب التجار بشق الترع والقنوات، والسماح بدخول منتجات الولايات المتحدة الأمريكية إلى كندا، وتأسيس نظام مصرفي قوي. ولم يتحمس المزارعون الفرنسيون في كندا السفلى (أو كويبك) لهذا البرنامج، نظراً لصلاحية المجاري الدنيا لنهر سنت لورنس للملاحة. وكانت الغالبية العظمى من سكان كندا السفلى فرنسيين، فأرادوا أن يستمروا في حياتهم طبقاً للنظام الاجتماعي الفرنسي الذي اعتادوا عليه.

ولم يرحب المزارعون الإنجليز كذلك في كندا العليا بمشروعات شق القنوات والترع، خشية أن تجلب هذه القنوات والترع منافسة منتجات الولايات المتحدة الأمريكية لمنتجاتهم داخل كندا نفسها. وسيطرت على هؤلاء المزارعين كراهية شديدة لنظام المصارف أو البنوك، وانحصرت مطالبهم في مد الطرق المرصوفة، وبناء المدارس العامة، والاستيلاء على الهبات التي منحها التاج للكنائس الإنجليزية والاسكتلندية في كندا العليا، وكانت الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها المزارعون الفرنسيون

والإنجليز تحقيق مطالبهم هي السيطرة على حكومتي الولايتين، وكان هذا هو ما صاروا يحاولون القيام به في كل من كندا السفلى وكندا العليا. وبعبارة أخرى؛ كان المزارعون يطالبون بمسؤولية الحكومة أو الهيئة التنفيذية أمام الهيئة التشريعية. ولكن التجار المسيطرين على المجالس التنفيذية عارضوا مطالب الحكومة المسؤولة أمام الهيئة التشريعية. وكان الذي يريده التجار هو إقامة اتحاد بين الولايتين كندا العليا وكندا السفلى، وإنهاء المنازعات القائمة بين الولايتين حول الرسوم الجمركية. واستمر التجار في تنفيذ برنامجهم الخاص بشق القنوات والترع وإقامة المصارف أو البنوك، على الرغم من الاحتجاجات المتكررة التي صار يقدمها المزارعون في كلتا الولايتين.

والتف المزارعون الفرنسيون الغاضبون حول لويس جوزيف بابنيو الذي كان يطمح في الاحتفاظ بكندا للكنديين الفرنسيين. في حين أن المزارعين الإنجليز قد التفوا حول وليم ماكينزي الصحفي القوي للدفاع عن حقوقهم.

وطالبت الهيئة التشريعية (وأصحاب النفوذ فيها المزارعون) في كل من كندا السفلى والعليا بالإشراف على إيرادات الولاية، إذ كانت تعلم أن وضع هذا الإشراف في أيديها سيمكنها من استكمال حقوقها. وزاد التباغض في كندا السفلى، التي كانت الغلبة في هيئتها التشريعية للفرنسيين، لأن معظم أهلها فرنسيون، في حين استحوذ البريطانيون على

كل سلطة في مجلسها التنفيذي. ومع أن الحكومة البريطانية تخلت في سنة ١٨٣١م عن حقها في الإشراف على إيرادات كندا السفلى لهيئتها التشريعية، فقد ظل سكان هذه الولاية متذمرين، وطالبوا بأن تكون الهيئة التشريعية بمجلسيها في ولايتهم بالانتخاب، ولكن دون جدوى.

وعندئذ رأت وزارة ملبوون أن تتدخل دون القيام بالاصلاحات التي يريدها أهالي كندا السفلى، فعرضت مشروعاً يقضي بإيجاد جهاز يجمع بين الهيئات التشريعية في الولايتين لمعالجة المسائل المتعلقة بالتجارة كخطوة ممهدة لاتحاد الولايتين فيما بينهما. ومن ثم، فقد تفاقم النزاع بين كندا السفلى والحكومة البريطانية، لأن أي مشروع اتحاد بين كندا السفلى وكندا العليا، من شأنه القضاء على السيطرة التي كانت للفرنسيين في الهيئة التشريعية بكندا السفلى. وازدادت الأمور تعقيداً عندما أرسلت الحكومة البريطانية سنة ١٨٣٧م إلى حاكم كندا السفلى تعليمات تقضي بتجاهل هيئتها التشريعية وعلى ذلك فسرعان ما قام الفرنسيون المتبرمون في كندا السفلى بالثورة بقيادة لويس بابينو الذي أعلن استقلال الولاية التام.

ولم يمض وقت طويل حتى قامت الثورة في نفس العام ١٨٣٧م في كندا العليا. وكان المطالبون بالإصلاح النيابي Reformers من الإنجليز، وكانوا قد رفعوا شكوى إلى حكومة لندن تطالب بأن تكون الهيئة التشريعية في كندا العليا بالانتخاب. أما جماهير الشعب من الإنجليز فقد انشغلوا للغاية عن الاهتمام بالمسائل السياسية، ومن ثم لم يكن التبرم منتشراً على نطاق واسع كما لم يكن عميقاً في أوساط المزارعين الإنجليز في كندا العليا.

ومع ذلك فقد بدأ النضال في كندا العليا عام ١٨٣٦م بين المطالبين بالإصلاح النيابي والمعارضين له من سلالة المخلصين للإمبراطورية البريطانية. وكان المعارضون يضمهم حزب المحافظين الذي سيطر أعضاؤه على المناصب الرئيسية في الولاية. واستطاع هؤلاء إقناع الحاكم الجديد بأن المطالبة بالإصلاح النيابي يخفي وراءه مؤامرة لتقطيع أوصال الإمبراطورية البريطانية وإعطاء كندا للولايات المتحدة الأمريكية.

على أن الثورة الكندية بزعامة ماكنزي وفي كندا العليا وكندا السفلى عام ١٨٣٧م كانت قصيرة الأمد. فقد كان الثوار سيِّئ التنظيم وقليلي العدد ويفتقرون إلى الأسلحة والذخائر وإلى القيادة الواعية. فما كادت تزحف قوات الحكومة في كندا العليا للاشتباك مع الثوار في شوارع تورنتو (عاصمة الولاية) حتى اتضح عجز أنصار ماكينزي وضعفهم، فلم يستمر القتال أكثر من نصف ساعة هرب على أثره ماكينزي وعديدون من أتباعه عبر بحيرة أو نتاريو إلى الشاطئ الأمريكي (الولايات المتحدة الأمريكية)، واستعادت الحكومة سيطرتها على الولاية في خلال أسبوع واحد.

وكانت الثورة في كندا السفلى أكثر خطورة إلى حد ما، ومع أن بابنيو هرب عبر الحدود إلى الولايات المتحدة الأمريكية على أثر بدء القتال في نوفمبر ١٨٣٧م، فقد نجح بعض أنصاره في إثارة السكان على القيام ببعض أعمال التخريب والعنف خصوصاً في المناطق المحيطة بمونتريال حيث كانت الثورة أكثر انتشاراً وعندما زحف جنود الحكومة النظاميين لتشتيت شملهم،

قاوموهم بكل بسالة واشتبكوا معهم في سانت ايوستاش في معركة عنيفة هزم فيها الثوار. ولم يمض شهر على اشتعال ثورة بابينو حتى استعادت الحكومة في كويبك سيطرتها على كل أنحاء كندا السفلى. ولعل المساعدات الفعالة التي تلقتها الحكومة البريطانية من الكنائس كانت كفيلة بإخماد الثورتين (ماكينزي وبابينو).

بريطانيا واتحاد كندا:

عينت الحكومة البريطانية جون لمبتون المعروف بارل درهام حاكماً عاماً لكل المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية. وطلبت منه دراسة أسباب الشكوى والتذمر في كندا وإعداد تقرير عن الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

أبحر درهام إلى كويبك في عام ١٨٣٨م ومعه بعض أصدقائه من أعضاء (جميعة الاستعمار Colonisatiom Society). وكانت بريطانيا تنظر إليه على أنه الرجل الإداري السياسي الذي يستطيع السيطرة على الموقف ويستطيع أيضاً بفضل مستشاريه أن يضع حلولاً جذرية بشأن الخلافات القائمة بين سكان الولايات الكندية وبين الحكومة البريطانية.

وبعد دراسة مستفيضة توصل درهام إلى كتابة تقرير مفصل ضمنه أنجع الحلول للمشكلة الكندية، و قد قدم درهام التقرير إلى مجلس العموم البريطاني عام ١٨٣٩م بعد عودته إلى إنجلترا. ويعتبر المؤرخون البريطانيون هذا التقرير عملاً من أروع ما قدمه فن السياسة، ويرون أنه قد وضع صاحبه

في مقدمة مؤسسي الإمبراطورية البريطانية الذين وضعوا أساس السياسة البريطانية الاستعمارية في جميع مستعمراتها.

وأهم التوصيات التي تناولها التقرير هي:

١- إقامة اتحاد يجمع بين الولايتين البريطانيتين في كندا (كندا السفلى وكندا العليا).

٢- تشكيل سلطة تنفيذية أو حكومة وظيفتها تسيير أمور الاتحاد داخلياً على أن تكون مسؤولة قانونياً أمام السلطة التشريعية.

٣- انتخاب هيئة تشريعية من الولايتين يكون من اختصاصاتها فرض الضرائب واستصدار القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية في الاتحاد.

٤- تكون الحكومة المركزية في لندن هي المشرفة على شؤون العلاقات الخارجية والدفاع والتجارة الخارجية للاتحاد.

وفي عام ١٨٤١هـ صدر قانون الاتحاد من قبل الحكومة المركزية في لندن برئاسة ملبورن. وتألف من الولايتين المذكورتين ولاية واحدة أطلق عليها اسم كندا. وأنشئ مجلس تشريعي واحد يعين الملك أعضاءه العشرين إلى مدى الحياة. وأنشئ مجلس نيابي House of Asenatas واحد بلغ عدد أعضائه (٨٤) ينتخبون انتخاباً من قبل الأهالي بشكل متساوٍ أي تنتخب كل ولاية من الولايتين ٤٢ عضواً يمثلونها في المجلس النيابي الموحد. وعين على الاتحاد حاكم عام وهو المشرف العام على الاتحاد وله سلطات معينة يساعده

أعضاء المجلس التنفيذي الموحد والسلطة التشريعية الموحدة والمجلس النيابي الموحد كل ضمن اختصاصه.

لقد اجتمع أول برلمان موحد في مدينة اونتاريو في ١٣ يونيو ١٨٤٧م، وافتتحه أول حاكم عام هو بوليت طومسون Pouleh Thomson حاكم الاتحاد الكندي العام وهو ما سمي فيما بعد باللورد سيد نهام Sydanham. ورغم ذلك، فإن مبدأ إشراف الهيئة التشريعية على المجلس التنفيذي لم يطبق إلا في عام ١٨٤٦م عندما صدر قانون من وزارة الأحرار برئاسة السير روبرت بيل Robert Peel يعطي الهيئة التشريعية في الاتحاد الكندي حق الإشراف على أعمال الهيئة التنفيذية فيه.

بريطانيا والوحدة الكندية:

لقد مارس الكنديون نظام الحكم القائم على أساس قانون الاتحاد العام، وقد أكسبتهم تجربتهم في هذا المجال ثقة بأنفسهم أكثر، وصاروا يريدون حكماً أكثر صلابة وقوة باتجاه الوحدة ومفهومها. وقد تنمّى هذا الشعور بالوحدة بسبب عدة عوامل منها: زيادة عدد السكان، ومد خطوط السكك الحديدية برؤوس أموال بريطانيا، وتحسين طرق المواصلات التي ربطت بين مختلف الولايات، ومشاهدة نجاح الولايات الثلاثة عشر التي صارت تعرف بعد استقلالها الولايات المتحدة الأمريكية، ثم خوف الكنديين من هجوم يقع عليهم من جانبها، كل ذلك جعل هؤلاء بمعاونة الحكومة البريطانية وموافقتها، يضعون خطة لتأسيس (ولايات كندا المتحدة Dominion of Canada)، فأصدر

البرلمان الإنجليزي قانونًا في سنة ١٨٦٧م بتوحيد أمريكا الشمالية البريطانية.

وبمقتضى هذا القانون، انضمت ولايات كندا العليا وكندا السفلى، ونوفا سكوشيا ونيوبرنز ويل بعضها إلى بعض تحت اسم (ولايات كندا) كما أعطى الكنديون دستوراً على نمط الدستور الإنجليزي حسب رغبتهم سنة ١٨٦٧م.

وفضلاً عن ذلك، فقد أخذ الكنديون بالمبدأ البريطاني الذي صارت بمقتضاه المستعمرات السابقة مديريات أو أقاليم وليست ولايات، وهي خاضعة لسلطة الحكومة الفيدرالية. وصارت رقابة وسيطرة المجالس النيابية كاملة على السلطة التنفيذية في كل الحكومات.

وعلى ذلك، فقد صار لولايات كندا المتحدة هيئة تشريعية واحدة لكل الولايات في مدينة اوتاوه Ottawa، وتتألف من مجلسين أحدهما للشيوخ Senata من ستين عضواً دائمين يعينهم الحاكم العام الذي ينصبه الملك على البلاد، والآخر للعموم House of Comemons ينتخب أعضاءه الأهلون. وكانت مهمة هذه الهيئة التشريعية بحث المسائل التي تهم الولايات جميعها ولها مساس بها. وأما كل ولاية من الولايات فقد صار لها مجلس تشريعي خاص بالانتخاب وحاكم بالتعيين لإدارة شؤونها المحلية. وأما الحاكم العام فتساعده وزارة مسؤولة أمام مجلس العموم كما هو الحال في بريطانيا.

واتسعت رقعة الاتحاد الكندي في السنوات التالية، فانضمت إليه ماينتوبا

سنة ١٨٧٠م، وكولومبيا البريطانية سنة ١٨٧١م، وجزيرة برنس ادوارد ١٨٧٣م، وأتاباسكا واسينيوبا والبرتا وسكاتشوان سنة ١٩٠٥م. ولم يبق خارجاً عن الاتحاد سوى نيوفون لاند التي أنشئت مستعمرة بريطانية سنة ١٨٥٥م.

وكان بفضل هذا التطور الذي حدث في نظام الحكم في كندا منذ أن وضعت الحكومة البريطانية توصيات درهام موضع التنفيذ، والذي أنشأ من المستعمرات الكندية ولايات أو ممتلكات مستقلة في النهاية، أن حفظت كندا من الضياع من حوزة بريطانيا، وعلى نحو ما حصل في ولاياتها الثلاثة عشر التي كانت قد شهدت أولى خطوات الاستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية.

obeikandl.com

مراجع الفصل الثاني

١- أحمد عبدالرحيم مصطفى ومحمد أحمد حسونة، أصول العالم الحديث، القاهرة ١٩٥٨م.

٢- ألن نفتر وهنري ستيل كومجر، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة ١٩٥٢م.

٣- بانيكار، ك.م، آسيا والسيطرة الغربية، القاهرة ١٩٦٥م.

٤- د. عبدالفتاح أبو عليه، تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، الرياض ١٩٨٦م.

٥- د. محمد أنيس، د. السيد رجب حراز، مدخل تاريخ الأمريكتين، القاهرة ١٩٦٤م.

٦- هربرت فيشر، أصول التاريخ الأوربي الحديث، القاهرة ١٩٦٢م.

٧- فرانسيس أبلين روس، كندا، القاهرة ١٩٧١م.

٨- فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الأمريكي، ١٩٤٦م.

مراجع إنجليزية

9- J. Fiske, The Discoveay of Ameriea.

10- E. J. Payne, History of the new world Callif Ameriea.

11- E. H. Boltom, Histary of Amerieas.

12- E. Channing, History of the umiteel states.